كتب ولا رجوع الى اهل التواريخ بحيث لم يتمكن احد من التخطئة وثالثها
بلوغه عم بهذا المبلغ العظيم من الحكمة النظرية كمعرفة الله تع وصفاته واسمائه
واحكامه بل جميع العلوم العقلية والنقلية ومن الحكمة العملية كعلم الاخلاق
وتدبير المنازل وسياسة المدن بغتة من غير تعلم وممارسة فانه عم ما كان
من قبيل اهل العلم وكان من بلدة لم يكن فيها احد من اهل العلم وما سافر
سفرا الى بلد اهل العلم فانه سافر مرتين الى الشام مدة يسيرة على كل احد
من اعدائه انه لم يتفق له فيهما ملاقاة مع اهل العلم وهذا من اجل الامور
الخارقة للعادة ونقل عنه معجزات اخر كانشقاق القمر روى انس بن مالك
رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول الله صلعم ان يريهم آية فاراهم القمر
شقتين حتى راوا الجبل بينهما وتسليم الحجر عليه روى جابر بن سمرة انه عم
قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ونبوع الماء
من بين اصابعه قال جابر عطش الناس يوم حديبية ورسول الله عم
بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا
ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في الركوة فوضع عم يده في الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم
قالوا كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشر مائة وحنين الخشب قال جابر
كان النبي عم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له

جمع سارية وهي عمود المسجد

المنبر

المنبر واستوى عم عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق
فنزل عم فاخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى
استقرت وشكاية الناقة من كثرة العمل وقلة العلف قال يعلى بن مرة الثقفي
ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله عم بينما نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يستقى
عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف النبي عم فقال اين صاحب
هذا البعير فجاءه فقال له بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله فانه لاهل
بيت ما لهم معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل
وقلة العلف فاحسنوا اليه جرجر البعير اي صوت وجران البعير مقدم عنقه
وشهادة الشاة المسمومة روي عن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة
مصلية ثم اهدتها الى رسول الله فاخذ النبي عم الذراع فاكل منها واكل
رهط من اصحابه معه فقال النبي عم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية
فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرتني هذه في
يدي يعني الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان غير نبي استرحنا
منه فعفى عنها رسول الله ولم يعاقبها الى غير ذلك من المعجزات المذكورة
في كتب دلائل النبوة وان لم يتواتر كل واحد منها فالقدر المشترك بينها
متواتر لان مجموع الرواة بلغوا حد التواتر والقدر المشترك متحقق في
رواية المجموع فيكون متواترا وانما قلنا ان كل من ادعى النبوة واظهر المعجزة

Copyright © King Saud University